بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس : الحادي والعشرون　　الليلة العاشرة من محرم الحرام　　١٤/ذو القعدة/ ١٤٣٩هـق

القصيدة للمرحوم السيد حيدر الحلي رحمه الله

مـــاتَ التصـــبرُ فـــي انتظـــا　　رِك أيهـــا المُحيـــي الشَـــريعه
فـــانهضْ فمـــا أبقـــى التحمـــلُ　　غيـــرَ أحشـــاءٍ جزوعَـــه
قـــدْ مزَّقَـــتْ ثـــوبَ الأُســـى　　وشـــكتْ لواصـــلِها القطيعـــه
فالســـيفُ إنَّ بـــه شـــفاءَ　　قلـــوبِ شـــيعتِك الوَجيعـــه
كـــم ذا القعـــودُ وديـــنُكُمْ　　هُـــدمَتْ قواعـــدُه الرفيعـــه
تنعـــى الفـــروعُ أصـــولَهُ　　وأصـــولُهُ تنعـــى فروعَـــه
فاشـــحذ شَـــبا عضـــبٍ　　لـــه الأرواحُ مذعنـــةٌ مطيعـــه
واطلـــب بـــه بـــدمِ القتيـــلِ　　بكـــربلا فـــي خيـــرِ شـــيعه
مـــاذا يُهيجُـــكَ إن صَـــبرت　　لوقعـــةِ الطـــفِ الفضـــيعه
أَتُـــرى تجـــيءُ فجيعـــةٌ　　بـــأمضَّ مَـــن تلـــك الفجيعـــه
حيـــثُ الحســـينُ علـــى الثّـــرى　　خيـــلُ العـــدى طحنـــت ضـــلوعه
قَتَلَتْـــه آلُ أميـــةٍ　　ضـــامٍ إلـــى جنـــبِ الشّـــريعه
ورضـــيعُهُ بـــدمِ الوريـــدِ　　مخضـــبٌ فاطلـــبْ رضـــيعه

تغريد الحزين :

الربـــاب اتصـــيح يازينـــب　　عبـــد الله أريدنـــه
وليـــدي اوحـــن عليـــه گلبـــي　　وأريـــد الســـاعة أرضـــعنه
تگلهـــا بعـــد مايرضـــع　　صـــاحت بـــس أشـــمنه
واعـــالج ســـهم البنحـــره　　ان چان أكدر على جرّه　　أجـــره واجـــذب الحســـره
ونـــت ويلـــي اوطاحـــت　　اوهيّـــة امغيّـــره الحالـــه
تلـــوج اوتـــون يـــم زينـــب　　اونـــوب اعلـــه الزمـــان اتلـــوم
واتگـــول اشـــلون عبـــد الله　　عـــن صـــدري صـــبح مفطـــوم
عليّـــه شـــوفته بعـــدت　　مـــا شـــفته مـــن امـــس لليـــوم
اشـــلون أگـــدر اعوفنـــه　　وامشي او لا اودعنه　　رجـــواي انگطـــع منـــه
بـــس كصـــدي اريـــد الســـاع　　اشـــوفه وانظـــر الحالـــه

الگوريز:

يقال إنّ المختار رحمه الله تعالى عندما جيء له بحرملة بن كاهل قال له: أنت الذي ذبحت عبدَ الله الرضيع؟ كيف تمكّنت من ذلك!! أوما رقّ قلبُك له؟ قال: كانت العادة الجارية أنّ الإمام الحسين عليه السلام إذا أراد الحملةَ على الجيش ركب فرساً، وإذا أراد الوعظ والتحذير والتذكير ركب ناقةً له، وفي هذه المرّة جاءنا ماشياً ومعه شيء يظلّلُ له من حرارة الشمس فتكلّم مع ميمنة الجيش فلم يستمعوا له، فمال إلى ميسرة الجيش فلم يستمعوا له، فعاد إلى قلب المعسكر فقال: يا قوم لقد قتلتم أصحابي وإخوتي وأهل بيتي إن كان ذنبٌ للكبار فما ذنبُ الصّغار ثمّ أخرج ولداً ورفعه وقال: هذا عبد الله اسقوه شربة من الماء فإنّه إن عاش لا يضرّكم وإن مات طولبتم بدمه، فاختلف العسكر وانقسم ثلاثاً. قسماً قال: اسقوه فإنه طفلٌ رضيع، وقسماً اكتفى بالبكاء لحال الرضيع، وقسماً قال: لا تبقوا لهذا البيت صغيراً ولا كبيراً فقال لي عمر بن سعد: يا حرملة اقطع نزاع القوم قلت: أرمي الوالد أم الولد قال: بل الولد، فتنحيت جانباً ووضعت سهماً في كبد القوس ولم يرقّ قلبي له، فنظرت أين أرميه لصغره وإذا بالهواء تكشف رقبته فحكّمت السهم ورميته فذبحتُهُ من الوريد إلى الوريد وما رقّ قلبي له، فعندما أحسّ بحرارةِ السهم أخرج يديه واعننق والده الحسين هنا رقّ قلبي له ولسان حال الحسين عليه السلام بعد ذبح ولده:

تلگـــه حســـين دم الطفـــل بيـــده ... شـــحال اليـــذبح بحضـــنه وليـــده
ســـال وتـــرس چفّـــه مـــن وريـــده ... وذبـــه للســـمه ولـــلأرض مـــا خـــرّ

عليـــك انفـــتح جفـــن العـــين وافتـــاك ... وســـهم نحـــرك بگلبـــي وگـــع وافتـــاك
بچتـــل الطفـــل مـــن آمـــرك وافتـــاك ... يـــابن كاهـــل شـــله ويّـــاك أذيّـــه

يُقال : ثمَّ رجع به إلى المخيّم فاستقبلتهُ ابنتُهُ سكينة وما كانت تتصوّر أن تبلغ بهم القسوة إلى هذا الحدّ بحيث يقتلون الطفل الرّضيع ولسان الحال:

بويـــــه الطفـــــل للمـــــاي أخذتـــــه بســـــهم العـــــده مـــــذبوح جبتـــــه
شـــــنهو الـــــذنب خويـــــه العملتـــــه مـــــذبوح ولســـــانك دلعتـــــه

والماي حاضر ما شربته

ولسان حال أمّه الرباب عندما رأته مذبوحاً من الوريد إلى الوريد:

مـــاني أمّـــك يعبـــد الله ويبعـــد أمـــك مـــا أنســـاك وألهـــج يالولـــد باســـمك
شـــعب گلبـــي الســـهم مـــن فجّـــره الـــدمّك يـــا ســـلواي بعـــدك مـــن يســـليني

***

ســـتت اشـــهر بعـــد يلمـــا وصـــل عمـــرك شـــذنب اللـــي جنيتـــه او ينگطـــع نحـــرك
يـــابني ســـهم المثلـــث خســـف بـــدرك يـــا ريـــت الرمـــاك بســـهم رامينـــي

***

لا ضـــيرَ فـــي قتـــل الرجـــال وإنمـــا قتـــلُ الرّضـــيع بـــه الضـــميرُ يُضـــامُ
طلـــب الحســـينُ المـــاءَ يســـقي طفلـــه فاســـتقبلته مـــن العُـــداة[1] ســـهامُ

١ ـ العداة : جمع عادي وهو الظالم

علي الأصغر الحسين

معهد
الإمامين الحسنين
(عليهما السلام)
لإعداد الخطباء والمبلغين